

أحكام القرآن

العداوة والبغضاء والاختلاف والشحناء قال اﷻ تعالى إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر اﷻ وعن الصلاة فهل أنتم منتهون فأخبر اﷻ تعالى أنه إنما نهى عن هذه الأمور لنفي الاختلاف والعداوة ولما في ارتكابها من الصد عن ذكر اﷻ وعن الصلاة فمن تأدب بأدب اﷻ وانتهى إلى أوامره وانزجر بزواجه حاز صلاح الدين والدنيا قال اﷻ تعالى ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما وفي هذه الآيات التي أمر اﷻ فيها بالكتاب والإشهاد على الدين والعقود والاحتياط فيها تارة بالشهادة وتارة بالرهن دلالة على وجوب حفظ المال والنهي عن تضييعه وهو نظير قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل اﷻ لكم قياما وقوله والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقوله ولا تبذر تبذيرا الآية فهذه الآية دلالة على وجوب حفظ المال والنهي عن تبذيره وتضييعه وقد روي نحو ذلك عن النبي ص - حدثنا بعض من لا أتهم في الرواية قال أخبرنا معاذ بن المثنى قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول اﷻ ص - لا يحب اﷻ إضاعة المال ولا قيل ولا قال وحدثنا من لا أتهم قال أخبرنا محمد بن إسحاق قال حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي قال حدثنا حسن الجعفي عن محمد بن سوقة عن وراذ قال كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه أكتب إلي بشيء سمعته من رسول اﷻ ص - ليس بينك وبينه أحد قال فأملى علي وكتبت أني سمعت رسول اﷻ ص - يقول إن اﷻ حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث فأما الثلاث التي حرم فعقوق الأمهات وواد البنات ولا وهات الثلاث التي نهى عنهن فليل وقال وإلحاف السؤال وإضاعة المال قال تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به اﷻ قال أبو بكر روي أنها منسوخة بقوله لا يكلف اﷻ نفسا إلا وسعها حدثنا عبداﷻ بن محمد بن إسحاق المروزي قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني قال حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به اﷻ قال نسخها قوله تعالى لا يكلف اﷻ نفسا إلا وسعها وحدثنا عبداﷻ بن محمد قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال أخبرنا عبدالرزاق عن معمر قال سمعت الزهري يقول في قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه